علاء الدين على

بيعدّوا أملاكى

أشعار

الطبعة الأولى يناير 2018



بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : بيعدوا أملاكى

المؤلِّف : علاء الدين على

التصنيف : أشعار بالعامية المصرية

رقم الإيداع : 2901- 2018

عدد الصفحات : 120صفحة

رقم الإصدار الداخلي : 122

تاريخ الإصدار الداخلي : 12 / 2017 طبعة ثانية

تصميم الغلاف والتنسيق : دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

سجل تجارى : 13242

بطاقة ضريبية : 165-5-00031-572-01-35

رقم التسجيل : 544-662-202 2017-7

E-mail: alnile waalforat@yahoo.com

twitter: النيل والفرات

youtube: alnile waalforat@yahoo.com

facebook: alnile wa alforat

هاتف : 01202541192 - 01116202218 - 01011256943

الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة ١٣ - عقار ٣٠٤ - الدور الثانى - أمام سنتر ١٣

ALNILE WAALFORAT

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم

إهداء

إلي روح أمي وأبي

إلى إخوتي وأخواتي

إلى أبنائي

وكل من تسبب في نص

في هذا الديوان

فيلم الحياة

****

ف المخ جزء الذكريات

أرشيف زعل

وهموم سنين العمر فيه متجمعة

أحداث لفيلم عن الألم

همسة حزينة بتعرضه

والعرض دايما مستمر

يادوب يشب الوعي فينا

بنتولد نبكي الفراق

من سن جاهل كل شئ

لحد توب المنتهى

بينهم زمن فيلم الحياة

نستلهم الأوجاع ونكتب جرحنا

عدة مشاهد تختلف عن بعضها

وبيفضل المشهد حزين

لحظة سعادة وإنبساط

نعمل لها

مونتاج يقص البسمة على طول الحياة

فبنستمع ف التتر آهات الوجع

وموسيقى طول الفيلم تقتل فرحنا

والعرض مفروض إنه يتعاد كل يوم

وكإننا

من كير لدق المطرقة

زي الحديد

تشكيل بريق النني من تحت الندى

خلفية بيضا من سحب

أمطارها مش بس ف شتا

متعة صياغة حسنا نبض الشجن

وندوق ملوحة دمعنا وبنفتكر

كل البحور المالحة من سيل الدموع

مين فينا يقدر يفتكر

اللي إتحذف من فيلمنا

غير اللي يضحك في العزا

صايبه الجنون

فصوص لؤلؤ

****

قالت لي إن إنت مش تيبي!

وأنا تيبي من الأساطير

ونور العشق ضي عنيه

وانا إن كنت قلت عليك

أمير جايز تكون صدقت....

ولو حسيتها يبقى إعقل

في وجود الملك محروم

أمير لو يعشق الملكة

واقارن ليه مابين ملكي

وبين مملوك

ووصف مجازي قلت أمير.

وف مرايتك أكيد ظاهرة

حقيقة عين .!

داريت و ف لحظة تعبيري

من الصدمة على وشي

صلبت الهيكل المهدود

وقفت وقلت خسرانة

أنا اللي لضمت أنفاسي

من التنهيد

كيان كامل من العشاق

حروفي أباطرة الكلمة

و روح النبضة من قلمي

قانون لغوي

بيفرض لهجته دايما

على لسان الهوى بالعشق

ومكتبتي نقط دمي

ودمي الحر عز وجاه

من الندرة

تلاقي زيه ف الدنيا

فا تخسر كل من قالت

عليه إنه صبح فاسد

عشان م الصعب في الأساطير

كيان واحد تناديله

تلاقي العقل والإحساس

فصوص لؤلؤ

فا مملكتك دي مش أرضي

أنا ف العشق مش مملوك

الآهة أجمل مركبة

****

همسة عنيها بالهوى

شرخت جدار الصمت

ف القلب الوحيد

واتفجرت أحاسيسي آه

من همسها

الآهة أجمل مركبة

ماشية ف بحر الدم تنقل نبضتي

بشراع حزين

والنبضة ليها ميت لسان

يسألها ليه؟

كل نبضة حب عند الناس فرح

وإنتي عاشقة للأنين

مع إن إحساسك جميل

لو ينطلق شعر وغنا

كان الورق أكيد نطق

ل ودان قلوب العاشقين

قوموا إعلنوا عن عشقكم

ما تكسبي فيهم ثواب

ومتبعديش

إتحرري من ضعف صابك ناحيتي

وانا هاكتفي

أسمع عنيكي بتعترف

أهو ضي جايني م القمر

بيخلي عتمة ليل نهار

وان يوم نطقتي بالهوى

مارد الوحدة العفي

أقدر عليه

مانتي الونس

حتى رماد الذكرى أقتل وحدته

يا نهار جميل من غير غروب

سايباني عايزة تهربي!

ليه الهروب ؟

عنواني عين

نطقت بهمسة للهوى

أما إنتي عنوانك كيان

وعشان يعيش

همسك دوا ف متبعديش

فوق ع الروف

كنكة قهوة وسبرتو

وسبرتايا

في التكعيبة ساعة صيف

ف ليلة جميلة قمرية

فوق ع الروف

باعمل قهوتي السادة

وأسويها عشان أكتبها ف قصيدة

وسمعتنني

وطلعت لي

قالت لي ناديت

ومديت إيدي بتسلم

ببسمة ترد وحشاني

لمست الكف قلتلها

متترعشيش

قالتلي الجو صيف وحده

وشمس عنيك

وإشعاع الغرام قادر

وعشقك فيا خلاني

أحس إيديك كما الجمرة

وفجأة إنتشرت العدوى

وجسمي كله بيزفزف

فاجريِت بيها نبضة خوف

بتسألني .. عليك جني ؟

ناديت رجعت تقول إزاي

تكون الجمرة بين إيدي

ف نفس اللحظة زي جليد

قلت الشوق نيران ظاهرة

ونار عشقك ف وجداني

رافضة ظهورها ع الجثمان

محدش قالك الميت

إيديه دايما تكون ساقعة

وأنا بالفعل يا عيني

باموت فيكي

ف حضنتني وباستني

بدأنا وكنا هنكمل

يا سوء الحظ فالقهوة

وأضرارها

مضرة حقيقي لو فارت

وصحتني وأنا باحلم بحلم جميل

أذكى غبي

****

إنت إيه حبة ورق

سطر دمع وسطر شوق

ألف سطر من القلق

حس إنك لا وجود

والوجود رافض قلوب

صافية جدا متداريش

قلبك المخلوق لناس

خدت تمنه وإنتهيت

شوف كلام الناس عليك

ليه غباءك مصطنع

رغم إنك من زمن

شفت معنى

وألف معنى بعد منه

إنت مش حاجة ف أمل

إنت بتقل ف كيانك

إنت معنى الأرجزة

رغم إنك لوحة حلوة

بس مش جذاب إليك

أو كتاب يشغل ف ساعة

بس مش أفضل قراءة

إنت وإنت بس ممكن

تبقى كدبة فوق لسان

مش مهم ومش كيان

بس ممكن سيرة تصنع

في عيون الناس هيام

ياه غباءك حسه غيرك

وإنت حبيت الصناعة

وف عشية وف ضحاها

تبكي ليه إنك غبي

شكوى بختم الحب

لمي البؤج

يالا إرحلي

لكن قانون الهجرة لازم يكتمل

لجل الخروج م القلب لازم تنصتي

هيئة جمارك للي شايلاه بؤجتك

من نبض عاشق طلتك

جُمرك معدل بالزيادة

كل لحظة م الغلا

فرض الضرايب

للكلام اللي نطق

يوم باعشقك

واللي كتب

أجمل قصايد عشتها

على صفحتي

واكبر ضريبة تندفع ليها قانون

إخراج كنوز الأرض من قلبي أنا

هاتي البديل وإبقي إرحلي

وتصدقي إن قلتلك

لو فيه بدايل كنت سبتك تهربي

وكل دا ولسة برضو هشتكي

شكوى بختم الحب من حبر الهوى

طالب عشان ما تبعدي

إصلاح تلف ف الأوردة

ناتج فراغ هيصيبها لما تخرجي

تقسيمة الدم ف كياني تختلف

نظرة غرام

لمسة إيدين

نبض الهوى

لهفة حنين

وهما دول الأربعة

إختاري ياعمري أنا

يا الحبس ببنود القانون

جوا الكيان

أو تفضلي ومتبعديش

الهجرة دايما مؤلمة

قيمة الرخيص

****

الإعتماد ع النفس ليه

أصبح محال ؟

بنقول معادن والنفوس متشكلة

مستكبرين بالمستحيل

لو كلنا معدن وحيد

هل تفتكر نقدر نكون ؟

فوق البحور

وإحنا كما حتة حديد

نغرق بدون المركبة

بنخاف ل بينا تتخرق

ونكون سبب غرق الخشب

مع إننا من أصل تكوين الشجر

ماهو إحنا معدن في السماد

والإنفصام بيه الوجود

أرض الميلاد تبقى السما

فَيصل لتيهنا في الحياة

نزل الحديد بالبأس والعزم العفي

كان للوجود جزء ف كمال

وإن يوم نقص

تهجم أنيميا للكيان يصبح هزيل

لو يوم نطق قلب الحديد

ولا إشتكى من موضعه

يبعت شظايا الإنفجار

تسأل سؤال

وسط التباهي بكنيته

أنا الحديد معدن مفيد

هوّ الدهب ممكن يفيد ؟

فيه ناس كتير قادرة تعيش

من غير دهب

أما أنا

يبقى إختفائي يا بشر

سر الهلاك

يوم ميلادي

****

عشان دمي فسد مني

بقيت فاسد وغير صالح

لناس فاليوم دا بتهني

بينسوا إن أنا شاعر

وزرعي بيطرح الإحساس

يهون كام حرف بالدنيا

ف كلمة نفسي أسمعها

بتوصفني - مانا طيب -

وليه الطيبة تجرحني

بصعب النفس والكسرة

وقال عيدي وقع من عام

كما الشدة مبيبانشي لكن موجود

فاليه دايما يحطوني مع الساكن؟

وأنا للهم أسطورة في التسكين

طمعت ف همي وزعته على حالي

ونفسي أستغنى يوم واحد

وأفلس من هموم عيشة

وأعيش اليوم دا بس سعيد

بعين ضحكتها دي تثبت

متخلصشي

وبختي أطوي يوم عيدي

بخيط القز والتوتة

حرير ناعم و لكنه

بيقصد يخنق الفرحة

ف عرق الدم والشريان

عليل الوصف

****

سماكي مش أمل بكره

ولا حتى سنين ذكرى

ولا اللحظة اللي عايشها

ولا مر الهوى فيها

ولا همسك ولا صمتك

بيخلق فيا إحساسك

فاليه دايما بشوفك حلم

ولسة إيديكي بلمسها

على ورقة مسكتيها

وجايز غمضة بتنور

وأشوف قلبي

وعقلي يقول لي هلقاكي

بتتمشي

بتجري تلعبي بنبضه

تقيلة الخطوة جوايا

باقول بكرة هلاقيكي

وافتح عيني ساعتها

ويرجع قلبي من تاني

ويطفي النور

عشان بيخبي سكانه

من الحاسدين

بقيت خايب من الخايبين

عليل الوصف للحالة

وفلسفتي

فنون كداب على نفسه



يقول عطشان

وهوّ بيشرب المايه

يقول الشمس بتعدي

وتيجي الليل مع القمرة

يقول إن إنتي مش أمله

وإنتي كيان

شاهد رخام

****

نويت خلاص أبقى غني

أشحت لي طقة للغدا

وفي العشا

رز الملايكة في المنام

وافطر رغيف

فطار خفيف من غير غموس

حاوي ببخ الجاز أنا

بيكتفوني بالحديد

أفك نفسي ألم لي

ييجي كام جنيه

وأفضل أحوش في الفلوس

وعلومي صبحت كلها ف الحنجلة

إزاي أعيط والهدوم مترقعة

عشان رصيدي فالبنوك

يقدر يجيب شاهد رخام

نفسي أندفن عكس الكابوس

تصدقوا إني نسيت أحكي المنام

موكب وكان فيه أربعة

سابوني من غير الكفن

جوة مدفن من مدافن للزكاه

ورموني عكس القبله فيه

وعشان كدا جت نيتي

ناوي أسيب اللي يليق

عشان مايدعوا بقلبهم

ربي ياريتك ترحمه

قوليها بقلب

****

قوليها بقلب دا يمكن

تخلي المستحيل ممكن

و اشوف نجماية بتنور

ف حفرة ف أرض

و أحس إيديا بتكسر

ف تلج سحاب

أرطب بيه قلوب عاشقة

وأقلبها وأخلي سمايا تستنى

شعاع مني عشان النور

ينور فيها ضلمتها

وحال الأرض يتغير

هاتغرق سمكة في الماية

وكل الناس تعيش فالبحر

هاتبقى مسام عرق إنسان

كما الخياشيم

ويتنفس ما يشرقشي

ونرجع تاني للأول

عشان النص ما يتوهشي

يا محضر صلح ف خصومة

ما بين قلبي وحرف العشق

قولي لي إنك بلا مانع

لنبض القلب حبيتي

قولي لي عشقتي إحساسي

ولو قلتي في يوم قرب

أخاف م الصدمة أتكهرب وأموت فيكي

غريق ع البر

****

يا قلب البحر

ليه تغدر وتاخد روح؟

ونبضك موت

و بيرك يسحب الماشي

على شطك

ولو سباح ميقدرشي

يحوش الشرقة ويسلم

ويستسلم غريق ع البر

وضخ الموج نقول مدك

ومد القلب إسمه الضغط

نعالج ضغطك العالي

بإيه إنطق

بقينا رديم سيول ياما

ولما تدوخ ف دوامة

مبتصعبش ع الغرقان

ورغم دا كله نشكيلك

وتسمعنا

ولما شكينا أحوالك

وجه ردك علينا يقول

دا ذنب الماية مش ذنبي

خريرها صوت وله معنى

ولو تسمعها هتقولك

أنا هادية ونواتي

لريح مجنون

وموجي عنيف

من الماشي على سطحي

وسيلي ضيافة للأمطار

وطرطشتي من الإنسان

بابلع طوب

واطرطش غيظ على الحادف

غضب عصيان

أنا شكل الكيان للبحر

أنا اللي ف عشقي داب الملح

أنا البلسم لفطر الجلد

عرفت أطرد بعزمي السم

ف ليه تحدفني بالطوبة

وأنا شايلة عشانك زاد

مجرور بحرف الهيمنة

****

علم الأدب بتقدموا

مذيعات قناة

رفعوا الجيب والأنقبة

متحضرين دول بالأوي

فتحوا البلوزة من حراره صدرهم

وإتلونو ألوان كتير

من روج وحنة ومسخرة

إعلام معولم من سفاح

متحف بيعرض ع القناة

حبة تحف

رفعوا بجهل اللي إتنصب

من حال ف ألفية لغة

وأما إترفع

بان إنه منصوب من زمن

بيعلموا شعب إنحنى فن العرج

على كرسى مخصوص بالعجل

مجرور بحرف الهيمنة

بيشكلوا كل اللغات

علامات من الترقيم شمال

ألفاظ بتتقدم أدب قلة أدب

والمستمع مقسوم معاهم للأسف

واحد بيمشي بنهجهم

زي الأمير طامح تكونله المملكة

والتاني رافض جوة قبر المعرفة

من فوقه كومة من تراكم أتربة

مستني يوم

وناسة بس تضوي نور

على كنز مدفون من زمن

فتافيت دموع

****

ريقنا نشف

رغم إن شمس الصيف لهب

فتحت محابس حرها

غرق البدن .. لكننا

عرق الجبين ما بيروبناش

مع إننا متربيين

على إن منه أكلنا

ليه إنقسم

نصين يحاربو بعضهم

عَرَق الشقا

بيموت على جبين البشر

والأسلحة

كردون مباني ف القرى

رصف الطرق ويا الأجور

خلى المسام إتعبإت

من ملح ناشف سدها

قفلت طريقه للخروج

ماتت عزيمة ف القلوب

بعد أما داقت م الندى

فتافيت لدمعة محجرة شبه العرق

قالو عرقنا متهم

بالعمد راصد قتلها

قلت الدموع تحرق أمم

والقهر يحني ميت سنم

والحاجة دود

قبر الكرامة عزبته

والسخرة مش بس لقناه

نفحت لنا كام ألف بير

عشان خديوي أو أمير

ماسموش كدا في الوقت دا

هي الأوامر والنظام

أيام دول

بتلف تحني المفتري

ليه نتهم بس العرق؟

وإحنا بنموت م العطش

جتة على زانة

****

مؤمن وعاش منصاب

زي الدقيق مطحون

معجون بدمع عنيه

خمران من القهرة

جتة على زانة

مكوي بنار طاقة

قلبه الحزين محروق

شكله كما الظازة

والبشرة قمحاوي

مع إنه كان وارث

من جدته وجده

أحلى ميراث أخده

وابور طحين في الحوش

والفرن فوق السطح

مخزن كبير مليان

م الخير عشان بكره

يخبز على كيفه

إردب عيش شمسي

إردب رحراحي

فايش فتوت بسكوت

يسند ف ساعة جوع

وبرغم دا كله

جبل الأصالة إتهد

وارث ومتعلمش

إزاي يصون الورث

سكن الدقيق السوس

باعه علف تسمين

خبزوه ف عيش مسموم

أكله قليل البخت

واشتغلت المعدة

واللقمة مسمومة

هضمت بسرعة السم

ولإنه كان محتاج

للقمة من جوعه

كلها ومات مسموم

قلنا البقاء لله

ورجعنا من غيره

بنقول هناكل عيش

رغم إنه من خيرنا

لكن منقدرشي

ناكله عشان غالى

حسينا طعم الجوع

مات اللي مات منا

والباقي مستني

ضمة حنان القبر

أو عيشة جوا القصر

بيعدوا أملاكي

الطين مع الصلصال

خلقة تراب الأرض

بس التراب إسود

مش لون لكن إحساس

أكحل من المقسوم

بين الحظوظ منداس

بخت ونصيب ألوان

باهته بخيط الضي

والضي يبقى الأمل

نلقى العجايب عكس

لو قلنا بيزا البرج

منوصفوش بالميل

والرقصة ع السلم

سلمها من بنور

لازم يكون شفاف

من تحتها ينعم

من فوق يزيد بهتاف

جلادها على بابها

كرباجه سوء الحظ

بتربى جوانا

الجلد تحت الجلد

ما يهمناش الجلد

نطلب نلاقي الحلم

ف الإيد بيتحقق

تتغير الأوضاع

والخيط من الأنوار

يبقى بضي الشمس

لكن ياليل أعتم

لونت لي ترابي

عجنتني ببلك

سيف العلا نصله

صدى من الدمعات

لما فارقني النور

رغم إني مش أعمى

والقلب شاف أهوال

قسوة وكلام إتقال

أسمع ولا سامع

بيعدو أملاكي

أرض السواد واخدة

تسعين من الميـة

وتسعة فوق الوصف

والواحد الفاضل

بيعيش أمل للنور

يرسم خيالى الشكل

أبص ف مرايتي

ألقاني مش باين

وأنا كنت فاكرني

إسود على نفسي

أتاريني من بختي

مبانش ف المرايات

هم السفينة العائمة

****

قلب السفينة اللي بترسي

في المواني كلها

تاخد هموم ملهاش عدد

نبضه وجع

من حمل زايد عن حدوده الممكنة

أهدافها كون مافهوش زعل

والحاوية هيكل من فولاذ

متبطنة ((بولسترين))

الهم يدخل سجنها

يصرخ محدش يسمعه

والماية كانت بين قوسين

هم السفينة العائمة

والتاني هم من الشكاوى

بس مدفون تحتها

والنوة قامت من سكون

لفت خيوط الموج غضب

لما السفينة شراعها مال

من كتر تهديد الرياح

اللي بتصرخ من دفا

جي من شموس

والبرد ساكن طبعها

خدت السفينة إستسلمت

غرقت كما رقاص باليه

بتلف طايعة الدوامات

هناك بعيد واحد سعيد

ورؤوس سعادة دنيته

بيراقبوا مشهد للغرق

العدسة زووم

أما الغريق مركب هموم

أنا مش شبح

****

الموت صديق

بس الصداقة اتكتفت

مع صورة الحي اللي ماشي في الطريق

جاني ومن أشرس جناه

بيصور الموت بالحياة

خلى اللي شافه قال عليه

عايش كما كل البشر

كداب بيكدب م الخجل

إزاي شبح

مرسوم من الدخان فراغ

يبقاله بيت يرجع له يوم

ماشي أوامر للهوا

وأما يلاقي الريح سكون

بيبان على قيد الحياة

ويخش فجأة ف معركة إثبات وجود

مين إبتدى ومين إنتصر

مين خد معاه شئ من غنايم معركة

لكنه وف لحظة شهيق

يسكن كيان المعرفة

فكر ومناهج فلسفة

يخرج زفير الضيق بصورة مؤلمة

يصرخ يقول انا مش شبح

أنا اللي مكتوب لي أموت

وأنا لسة حي

حي العميان

****

إدهن قلب نهارك عتمة

حسس نفسك إن الإسود

جوة الرؤية بقى شفاف

بعد ما خطف البرق ف لحظة

كل الضي الساكن عينك

وبقيت أعمى

وإنت مصدق

إن الضلمة دي تبقى النور

وإنك قادر ترسم لون

غير كوكتيل الصورة زمان

أبيض حالك وإسود حالك

بس أستنى

خلي الباب مفتوح على حاجة

مش محتاجة تشوفها الناس

إفرض فيها حدود الرؤية

ندي جبينها من الدمعات

وانسى تماما أو إتناسى

إن حاجاتك مش مشروعة

والصرخات بالآهة الساكنة

كل حياتك مش مسموعة

ألمك نزفك من جواك

ضحكك ساخر من أحوالك

لما بتهدي طريق للأعمى

وإنت بتوصف وبيتشكر

وبيدعيلك يسلم نظرك

صدق نفسك

إن النار جواك بتنور سكك الناس

يمكن لما تموت هيقولوا

زي الشمعة ضحى بنفسه

علشان غيره يشوف بعنيه

وإنسى معالم سكنك فيها

إن أساس عنوانك إنك

واحد من حي العميان

خردة ببلاش

****

حجم الخسارة أد إيه

يادوب نقول

عمري اللي عدى و اللي جي

مانا لوني لون البحر شفاف إبتليت

ولون الزرقة كان لي من الأثر

رغم إن لون البحر من حضن السما

دايما بيعكس شكلها

تملاه مطر يهديها من قلبه البخار

أما أنا

ازرق من التخبيط ف حيط الحظ

ليه

بالضم من النجمات سلاسل من هنا ؟

ياخدوا الضيا وأقول نصيبي ألتقي

شئ من سواد جوة النفوس

ورضيت هدية من القمر

حبة صخور

نازلة تقطع ف الحشا

والجرح زرقانه إنتشر

قلبي بكي

وَرَم المشاعر

سد الطريق على نبضته

فعملت لي حبة صدف

عشان أخبي كل إحساس بالألم

البحر فاض فيضانه هد الإحتمال

صدفاتي باشت من ملوحة دمعتي

قلت أنزوي

ناحية السور البعيد مع وحدتي

زادت معالم ضلمتي

سور الهموم مافهوش مكان

وكإن كل الخلق جنبه إتجمعوا

رحت أمتهن فن النفاق

ورسمت لوحة من سعادة مبهمة

وقدرت أرسم للي شافها ميت طريق

علمتهم معنى الفرح

لكن نسيت إني في يوم أتعلمه

وسابوني جنب السور حزين

فعملت حسبة صغيرة

وسألت نفسي خسرت إيه

لقيت دروع الحرب دايما تنتهي

بعد انتصار المعركة

خردة بلاش

معقول أموت أو أنتحر

****

منك يا دنيا أنا هانتحر

مع كل لمحة روح ف عين

لو يفرحوا فيكي البشر

يتفقوا في ساعة هنا

إنـهم -

راح يقتلوني كلهم

واني أموت دا مستحيل

رغم إني حاسس بهدلة

وأنا من أساس كل البيوت

وعيالي دايما يعلنوا

سلطاني قبل السلطنة

إبني الكبير إسمه الغضب

ساكن عمي

حي التسامح في القلوب

وابني الأخير من قسمته

مندوه بسوء البخت دايما للبشر

وكأنه مخلوق طفلهم

مع إنهم لو فكروا

إيه اللي ميز خلقهم

كان إتقتل أصغر ضني

وبناتي دمعة وخنقة

ومعاهم كآبة إتجمعوا

على الخلايق يبدعوا

كان إحتلال حد الرضا

مصحوب في عينه بغرغرة بعض الأسى

والخمسة دول

بيلففوني على البشر

وعشان كدا

ضامن بإني أكيد أكيد

مش هنتحر ولا هتقتل

باعيش خلود جوة البيوت

إسمي نكد وصفي نكد

عشاقي دايما م النسا

يستخدموني يسلموا

ليا الرجال

غل وخليل

****

ألدغ ف حرف الغين وبس

بيقوله وسط كلامه خاء

طيب وقرب منه قال

طيبتك بتروي ف قلبي خل

فرح الغبي إنه إلتقى

الخل مش داري المرض

خلاه صديق اللي إعترف

أنه شايله ف قلبه غل

والطيبين دول عميانين

عن كل شر

بيشوفوا ألوان الصفار

ف الإبتسام

أبيض وناصع بالأوي

وبيضحكوا من قلبهم

ويشموا ريحة الضحكة فل

وبيكدبو على نفسهم ويصدقوا

لو يوم بتدمع عين بكاها م البصل

إن البكي

من حمل قاسي من الهموم

بيسامحوا عند الإعتذار

مهما يكون حجم الزعل

ويوزعوا فدادين سعادة وإنبساط

وبينسوا أوجاع الغلط

بيجوعوا من نبض الفرح

دايما لإن الغير أهم

في النني عدسة مقعرة

بيشوفوا كل الكون كبير

والطيبة بتخش ف هبل

رغم إن عقل الطيبين

يقدر على شر البشر

لكنهم بيحكموا

القلب دايما ف النزاع

بقينا ماشين فالحياة

طيب عبيط

أو شر سلطانه الذكاء

وأما اللسان جه يتعوج

خلى الخليل تصريف لغل

مدد يا سياد

مدد يا سياد

واهي دوشة وقرب شوف

بنسمعها على الجنبين

وكله يبيع ومين شاري

لصوص واقفين على الونجين

ترقّص قرشنا فإيدها

بنتقلب ومش حاسين

وبلياتشو !

ووشه الأصلي متداري

بيتلون مع الأحداث

وقرد لكنه مش ميمون

يحاول يسعد الحاضرين

بلا حافز

بيتنطط قدر مكتوب

ولسة الحضرة

شغالة تقول الله

وأستاذ السؤال واقف

يقول لله

بيدي الدرس بأصوله

نقلد رغم عفتنا

يا مولد طاهرة محروسة

عشانك نشحت العزة

ومين كسر النفوس غيرك

وشق الجيب بموس الفقر

مدد يا سياد

مدد بالزيت لنور قنديل

ينورنا بلا فواتير

ويستنانا لما تهل

سنين فيها ربيع أول

عشان إحنا مبنشفشي

خلال أعوامنا أي ربيع

مدد تاني

لجند النصر مستني

يهل من الندا عوزة

يلاقي الزند في الأزمات

قدر ينصر

صحيح في القبة هنصلي

بألف صلاة

لكن خايفين

يصلوا علينا منصليش

مدد تالت من النخلة

بحفنة تمر في الخندق

تكفينا منصبحشي

على حرمان

مدد رابع

يكفي النيل صحارينا

وتملا الخضرة كل مكان

لكن مولد وف الأمثال

غياب أصحاب موالدنا

عسل مخلوط بزيت صبار

عزبة قلل

****

عشان أشرب من القلة

وأبل الريق ف حر الصيف

أسيب فخارها يتبلل من الترشيح

وأرشح واحدة لجل أروي

عناقيد العطش بيها

لزوم أغسلها كام مرة

وينشف فيها عرق الطين

واروح أعمل لها علبة

تلم الماية م التنقيط

رجعت لعهدها تاني

وعدت بيا أيامي

وانا عطشان

ونفسي فماية سقعانة

وكهربتي ماهيش قادرة

على التبريد

كمان الماية مقطوعة

من الصنبور

لجأت لزير يبل الريق

مبلوشي

ملالي الكوز من الحنضل

نشف جوفي

وعزبة من القلل فاضية

ونهر النيل كمان فاضي

وحتى القربة مخرومة

منين هترشح القلة

وترويني ف كون فيه الندى ممنوع

باهرب رجوع

****

عشان أحلم أكون عصفور

أماني كتير تحاوطني

أكون عالي مع النجمات

ولو ف جناحي أمنية

بتعصيني

أعيش ع الأرض ولا أطيرشي

وأنتف ريشه وأتألم

بإيدي يهون

أسيب سر العلا مضطر

ودمي يسيل

ولا أتهاون ف رفعة طير

أنا مخنوق

حدادي كتير على عصافير

بتتغدي ف ضل سحاب

وحلمي بسيط أكون عصفور

على الشجرة بلا غربان

بياكل راسي منقارها

ورغم الغيم ف أمة طير

وسرب ضعيف وصقر عنيف

مع بومة بتتحكم

وبتهد العشش بالقهر

بنيت عشي وقلت سلام

ورحت أتدارى من جهلي

ف سرب حمام

وكان زاجل فراح فورا

يبلغ عني وكإني

أكلت الغصن من جوعي

حرمت الجوز مع مراته

من القعدة ف ضل زتون

وخدت براءة مشروطة

مزأزأشي بما شفته

فقلت أنتف جناحي وأعيش

وانا إنسان

يا ضاد وتاهت في الزمن

****

أنا مبتدأ

رغم إني مرفوع وانكسر

خبري على أرض الوطن

ثم إنتنى فيا الكيان

أصبحت مجرور في اللغة

والضاد معانا إتبهدلت

ماتت في عصر الفرنجة؟

ولا اختفت

صعبان عليها وضعنا؟

فلت الزمام تاه اللسان

قربنا نفقد أصلنا

وآدي الورق

أبيض وأستيكة بقانون

مأمورة تمحي قصته

فينك ياحرفي وعزتي

روحك سلام لو تنتفض

تسكن جبان يصبح جسور

بقت اللغة من حظنا

مس جني محترف

قادر يحرك عرشها

عند اللي يقدر يحكمه

مع إنه عكس المستقيم

بيعيش كما إنه الولي

وهما فين الأوليا

حبة عوالم نصرهم للطبالين

يا ضاد وتاهت ف الزمن

هاتي الحروف يالا إرجعي

لسايا م أخدتش عزا

ياخد بتارك يانتهي

وإن كنت فعلا منتهي

إبقي إندبي

لو يوم رجعتي وفصلي

كام ألف بيرق ع الترب

أصل الميراث من غير وريث

ضايع سدى

وعزي فيا و إقبلي

إن حد قال لك ف العزا

آيام سوري

تاج من فولاذ

****

طايع وعاصي وإبتسام

إتنين سوا

رغم إحتياجهم للفتاة

كان النزاع

مافهوش سيرتها إنما

بين المزيف والأصيل

سلطان حقيقي ينتصر

والأرض شافت شمسها

(ساعات إعجاز الإرادة بالدنى

ثم إختفت

أيا فتاة للمنى)

ليه العنس فوق دمع عين

نفس الميراث بنورثه

رغم العبر

والتاج ورق مركون ف نار

مرسوم رماد وبتعصفه

كل الرياح

ليه بنرفعه

مع إنه فاني لا محال

إتجوزينا يا إبتسام

وف حضننا

باتي نشيلك فالصباح

يمكن ف بكرة تولدي

تاج من فولاذ

قصر الكيان المكتئب

****

إبدر بذور الفرح

أيام الشتا

تحت المطر

وإستني تجمع طرحها

يمكن عنين إتعودت

ترفع رايات الحزن

فوق قصر الكيان

تضحك بقى

نام عين وعين

واحدة بتحرس زرعتك

خليها بس مفنجلة

والتانية نص مغمضة

غير ورأديهم سوا

إياك تسيب عين تنكسر

صعب إحساس السعادة بعدها

وإن حس بذرك بالشبع

فتح عنيك سيب المطر

يملا المقل

جايز يرطب جفنها

اللي نشف بعد العياط

إلغي خريفك م السنة

الفصل فيها أربعة

إزرع شتا

وإبني بضي الشمس

نور البسمة صيف

وإحصد ورودك بإبتسام

أيام ربيعك يا حزين

راح تبقى حي

وإن عشت ميت بعدها

طول السنة عندك خريف

لملم ف أوراق بهجتك

إضحك عليها ساخرا

طرحت لغيري فرحتي

بس سابت

هش يحكي سرها

وإرجع وفرغ من عنيك

كل الخزين

جاهل بيزرع فرحته

واسمه الحزين

كرسي البخت

****

إلعب يالا معايا يا صاحبي

نبدأ طاولة

بس بلاش تجري ورا الحظ

حظي وحظك شئ معروف

يعني تعادل

ولا بلاش هات الدومينو

قفلت قبل ما نبدأ ليه

ياه الشيش مقفول فالصيف

منعوا النسمة

لعبة وفيها ميت حريف

لزقوا خلاص على كرسي البخت

سيبك وإنسى هات شطرنج

ليه دمعاتك نزلت فجأة

مانت بتغلب فيها يوماتي

أيوة صحيح

دايما تغلب لكن حافي

لعب السادة نصيب مملوك

هات كوتشينة

فرق وزع

ورقك كله

بس الشايب شيلو بعيد

واد مع بنت

روح جوزهم

وإرقص عشرة عشانهم (بلدي)

وإرقص وطني وقول يا سلام

وإدبح جوز على غصن زتون

يمكن تولد بنتنا كومي

يجيب البصرة

من محتل

شاعرة من الألف للياء

****

طب إيه عادي وليه أستاء

لا أنا عاشق ولا مشتاق

وكل حكايتي من صغري

باحب الشعر والشعراء

وزي ما قلتك إنتي

أميرة وشعبك القراء

وقمرة بتهدي للأعمى

بصيص من نبضة الأحياء

وفجر ساعات وإن كنتي

ضباب بيكتف الأجواء

بشوفك بحري أنا الهادي

ولحظتها يكون أنواء

يا مر الكلمة والقسوة

على من قلد السفهاء

يا حلو المعنى والكلمة

لصاحب دم يحوي حياء

ياشعر من الدهب موزون

يزيدك ربنا بعطاء

وتدي المعني حقاته

ويقتل كلمة الجهلاء

ولو حظ الشواعر حرف

فإنتي من الألف للياء

العالم كله بيتكيف

ياخيول مخنوقة صهيلها إتحاش

وهدير الدمع بيكوي العين

مبقتش تحارب في الصحرا

أيام الصيف

مبقتش تفسح في كارتة

ناس ع الكورنيش

وبرغم إنها صبحت عاطلة

لسة الكرباج

مصنوع من ديل الحداية

نازل وبيرسم ف خرايط

فوق سطح الضهر

والسايس بيعالج فيها

من أثر الجرح بميكركروم

وإختلط اللون على عين سايس

و الجرح فيومها دراه الدم

رفصوه الخيل

من كتر الدم المتبعتر

على ضهر متين

ملاك الاسطبل بتتفرج

على فشل السايس ف مكانه

وسؤال مطروح بس صوابعه

لازم راح تخزق نن العين

مين جاب الجردل مليان دم؟

جابوا العفريت

والخيل إتمرد م الآهه على وجع الجرح

وقف العرفيت على باب زيفه

وكإنه البلسم و الشافي

بيقول هيعالج ف مشافي

راح يرجع تاني صهيل الخيل

طلع العفريت هوا الجاني

وإتمكن فيهم وحرمهم

حتى البرسيم

ودفنهم مواتير فمكيف

واسم المولود بقى ربع حصان

والمهر الواقف على رجله

سماه النص

والعالم كله بيتكيف

مع إن تاريخ الاسطبل جميل

مين يقدر بقى يصرف عفريت

أنا المارد

****

أنا المارد وانا جبار

لكني بعيش بلا مخلوق

وعندي السلطة بس الحكم

بيلزمله وجود الشعب

وكانت دولتي خمسة

حواسي الساكنة في جسمي

وأول ما بديت الحكم

أمرت وداني ماتسمع

لكلمة خير

وسمعت نبضة بتقاسي

شعور الوحدة بين شعبى

قطعت وداني بالقسوة

عشان سمعت فنبضي الضعف

بكت عيني على دمي

قتلت الرؤية جواها

صباع الرعب صفاها

وجت مناخيري يوم تبكي

رفعت قضية أركانها

تخابر دولة وياها

وإسم الدولة نزلة برد

هجم غازي قتلت جاسوس

ولجل ما أكون أنا العادل

سبت لساني يتكلم

على أمجادي وإرادتي

وسبت معاه كمان اللمس

عشان عند الكلام الصح

يحس بملمس الإبرة

يعيد تصحيح كلام الحق

ويبقيني

ف دنيا الزيف

فزلكة

****

لو ودانك مش بتسمع

مني كلمة

إشتري قفة ودان

نصها يوصل لساني

واللي باقي للحواس

إنت شاعر لون وناجح

بس لو هتقيس بلونك

عزي روح المبدعين

مبتكر إزاي يقلد

إختراع أو ينسخه

خط قلمي من مبادئي

لسة موصلتش بداية

علمي حفرة ف بير علومك

بس كل المسألة

لو على الأسفلت ماشي

كيف راح أغطس؟ حلها

إنت مش مبدأ مثير

ليه بتوزن عشرة كيلو

بسنجة كيلو

لما بتتوه فالحساب

مش بدافع كلا حاشا

بس علشان نفترض

النموذج يبقى واحد

والقواعد والأسس

تبقى كل الناس غلط

واللي بتقوله الصواب

بص آخري معاك نصيحة

طول ما بحر العلم واسع

مش هتنفع فزلكة

عهد الليونـة

******

لسانا بنقرقش زلط

مع إننا مفناش سنان !

عيب الزلط إنه طِري

صدّر عزيمته للعَشا

مبقاش بيجرح فاللثة

ولا اللثة قادرة عليه

شق الجروح لما نشف

صبحت لثانا مطحنة

ولا عشان

الحلق باب وطن الجسد

والقلب محروق نار ألم

من صهد جوفنا بنصهره

واللي جرى !

رمز الصلابة ف الدماغ

عهد الليونة دمره

دابت أسس وطن الكيان

وقعت عماير الاحتمال

كل الحواري والشوارع والبيوت

صبحت ركام

وإتسد ع الدم الطريق

وإبتدت رحلة هروب نبض الحياه

وأما هرب

إستبدلت

كل العروق المحتوى

والقلب صار صخر وزلط

بدون جمهور

****

وليه قادرين

نحب الناس كما هما

فضا كل المعاني يكون

أخوة صداقة أو حتى

لسان قوال

نحب الخلق والإنسان

وتحت السقف داعايشين

ونتكلم كتير ياما

عنا ونحكي أحوالنا

يحبونا

كما لو كنا عاشقتهم

ونتجرح بدون إنذار

ويبقى علينا ألفين تار

على جراحهم

ونتحاكم بأوهامهم

ونلقى الحكم بالمنفى

ومنفانا

جزيرة نائية موجودة

ف بحر الشعر

نروح نكتب قصايدنا

عن الوحدة

عن الحرمان

نلاقي شماتة فعيونهم

نخاف منهم

نوضح كيف معانينا

ومعنى كلامنا أوجاعهم

نفكر فالحياد جايز

تضاد المعنى يسعدهم

يعايرونا

كإن العشق واجعنا

عل فراقهم

ومش عارفين

بإن الموت يصيب شاعر

لو يكتب بدون جمهور

بيرق غمازات

*****

عمدان خشب

قادها البارود

دشدش دماغ اللي إفترى

لفلف فشلهم فالكفن

والمنتهى

حب الصبية مش شعار

ولا حتى بيرق غمازات

على خدها

ولا كان عمل

بالود يجذب قلبها

عمر الصبا ويا الجمال

اللي بيوصف حسنها

عايز ولد

يسهرلها درع وحما

ويكون لها نبت الصلاح

ويعيش لها إبن وضنى

يرسم جبينها من سحاب

يعرق محبة بسحرها

أول عرق

منزوع لأملاح الألم

يلضم لها

بعض النجوم

معقودة من نور الحياه

وإن خاف ف يوم

شر الحسد

يعملها حدوتة لغناه

لحن الأغاني كلها

عز وعزيمة وانتصار

قد الدموع يسقي الفرح

كدا محتمل

إنه يكون بيحبها

جرب تهاجر للخيال

الكون بيفرح

وإنت ليه عزفك حزين

عودك ألم

مشدود بأوتار الدموع

إن كان جيتار

أو محتمل

صوت الكمانجة المؤلمة

جرب تغيب

وتعيش نهار

خارج حدود أسر الضلام

عولم ف ذاتك الانبساط

الناي وعودك مش وطن

مش كل نور يسحب نظر

وطنك محال يبقى المنام

طَبّل ورقص دمعتك

فوق الحبال

وإفحتلها

كام قبر على طول الطريق

وادفنها عاصي غنوتك

وإعزف فرح وإياك تعود

وتقول حنين بيشدني

كل الألات عزفوك ألم

نشدوك حزين من منشأك

فيهم قانون فارض حقوق

صابعك ميلمسش الوتر

إن كان قدر

جرب تهاجر للخيال

عزف من غير وتر

من صرخة الناي الحزين

صابنا الطرش

وبرغم صوت رعد السما

كان انفجار الملحمة

نار الحدث

كات من زمن

شمس الشتا

مش ناعمة لكن لينة

واما اتقتل فينا البصر

ماتت عناصر حسنا

نعشق حياة نبض الموات

حتى اللسان

صابه الشلل

بيخاف لينطق يندبح

والمقصلة أرض الفرح

(ناي) البكا و (كمان) و (عود)

شافو الحدث

جم سمفنوا

والسيمفونية شكلت

عزف إنفرد

من غير وتر

أصلي دموع الناس

سفينة فالفضا عايمة

وجيت أسأل

أنا اللي البحر صاحبني

فاليه يقدر

يفارقني ويتبخر؟

وياخد صخرة حبتها

لفوق يقدر يسكنها

قمر عالي

عشان سمعتني باشكيله

ويعمل م النجوم شطآن

وبرضو من السحب قطبين

وحتى المركبة الحيلة

أخدها معاه

وقال هربان من الشكوى

نيران قادت رسوخ موجه

يقوم يهرب لقرب الشمس

تغرغر عينه بنداها

يهون العمر لو يسمع

ولا يشكي ف يوم القهر

ويبكي السيل على حاله

تنبّت ف البشر دمعات

بكا عين الحزين يملا

قنا كانت في يوم هوا

ومصنع طوب من الغالي

ف بعض الناس

بيصنع م الدموع حجرة

وللقدرة

شبيهة بصخرة القمرة

وفيها من الألم حكايات

رحت ف ليلة أسمعها

طلع لي البحر يشكيلي

وقال أصلي

دموع الناس

أديسون والجديد

****

إستهلكت

كل الطاقات الممكنة

من مشاعر قلب فاقد فرحته

لمِّست

كل السلوك مع بعضها

مشيت ف نار القفلة فرحانة بدفا

لملمت من النار بريق

ناسية أصول فن الحربق

إن النيران تبقى رماد

من غير حطب

حتى ف قفله كهربا

ووقيد كيان العشق

منصاب بالمطر

الأولة

لما قلبي خاف عليها تلمسه

تعرف النار اللي خفياها العيون

عرفت وضحكت قربت

بس شالت

م الحروف كل النقط

عشان ما ينطقها الهوى

والتانية نقل

لخط تاني م الطريق ومولدات

من ضخ دم العاشقين

وسلوك خلايا الأوردة

جالها إنتفاخ

مستحملتش الكهربا

فإستنجدت

توزيع يليق وإتوزعت

على غاز سريع الإشتعال

واما تعبير اللهب

فجأة إنتشر

حكت العيون نبض الهوى

مشيت وراحت ترسمه

وف مرة تالتة قابلته

السلوك متظبطة

على طول طريق

قلب وعنين زائد لسان

واخدين شهادة دكتوراه

ف التوصيلات

مع إنه بينور لها

كل أنواعِ اللمض

مشيت معاه

شايفة ف عنيه كل اللي فات

طب ليه بقى

اديسون ما كانش ف عصرنا

ودي كهربا من نوعِ جديد

****

محتوى الكتاب
